ق/س(03/25)/22-خ(14510)

كلمة

فخامة الرئيس د. محمد يونس المنفي

رئيس المجلس الرئاسي الليبي

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

في دورته غير العادية

العاصمة الإدارية - جمهورية مصر العربية

القاهرة - العاصمة الإدارية: الثلاثاء 4 رمضان 1446هـ الموافق 2025/3/4

كلمة فخامة رئيس المجلس الرئاسي لدولة ليبيا
د. محمد يونس المنفي
في القمة العربية غير العادية
القاهرة 4 مارس 2025

صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ملك مملكة البحرين، رئيس الدورة الحالية للقمة العربية،

صاحب الفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية،

معالي السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية،

السيدات والسادة رؤساء وأعضاء الوفود،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نهنئكم بحلول شهر رمضان المبارك داعين الله أن يجعل من حلوله علينا هذا العام بشائر خير وازدهار لشعوبنا وبلداننا وأن تتجسد في واقعنا معانيه الربانية في الوحدة والتآزر والتضامن.

ونتقدم بالشكر لفخامة الرئيس السيسي على دعوته الكريمة للاجتماع في دورة غير عادية من أجل فلسطين قضية العرب الأولى، وعلى كرم الضيافة وحسن التنظيم وهو ما عودنا عليه الأشقاء في أرض الكنانة رئيسا وحكومة وشعبا.

نلتقي اليوم من أجل اتخاذ موقف عربي موحد تفرضه التحديات، وينبع من مسؤولياتنا تجاه أمتنا، وينطلق من موقفنا المبدئي والتزامنا المشترك تجاه الشعب الفلسطيني، وبقية القضايا العربية.

ولتجسيد ذلك علينا اتخاذ موقف موحد يرفض كل المخططات الهادفة إلى نزع الشعب الفلسطيني من ترابه، أو دفعه للنزوح، وعدم

القبول بفكرة إخلاء غزة من سكانها. علينا التوجه بإرادة عربية موحدة مدعومة بمواقف الأصدقاء للانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة وكف آلة العدوان والإبادة ضد أهلنا في غزة، والأفراج على جميع الرهائن والأسرى والمعتقلين وضمان دخول المساعدات الإنسانية والبدء في أعمار القطاع الذي تعرض للإبادة والتدمير. على أن تناط مسؤولية إعادة الاعمار بالعرب بدعم ومساندة المجتمع الدولي.

علينا اتخاذ إجراءات حاسمة لوقف تمادي الكيان الغاصب في ارتكاب جرائمه غير المسبوقة، وأن نضع شركاؤنا الدوليين أمام خطورة استمرار هذه العجرفة المستترة وراء ازدواجية المعايير وادعاء العداء للسامية.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

لم نعد وحدنا في المطالبة بحماية الشعب الفلسطيني واراضيه وتراثه ومقدساته وبتمكينه من استعادة حقوقه المشروعة، لقد واكبنا منذ بداية العدوان على غزة المواقف النبيلة المدافعة على الشعب الفلسطيني من الاتحاد الأفريقي وعدد من دول أمريكيا اللاتينية وحوض الكاريبي وعدة دول أوروبية بمواقفها الرافضة للعدوان وصولا لاعترافها بدولة فلسطين، وفي مقدمتها الموقف التاريخي لجنوب أفريقيا والدول التي انضمت لها لاحقا في رفع دعوى لإيقاف حملة الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في غزة أمام محكمة العدل الدولية، وإلى انبثاق مجموعة لاهاي لإنهاء الاحتلال ووقف الانتهاكات التي يتعرض لها الفلسطينيون. لذا من المهم تعزيز ذلك بإيصال رسالة واضحة لا لبس فيها إلى أن تهجير سكان غزة إلى أي مكان آخر بدعوى الأعمار يتناقض مع كل

الأديان والقيم الإنسانية ويتعارض مع مبادئ الشرعية الدولية ويصطدم بإرادة الشعوب العربية والإسلامية وكل شعوب العالم التي خرجت إلى الشوارع لتعرب عن نصرتها للشعب الفلسطيني في هبة إنسانية تجاوزت الفواصل العرقية والدينية والجغرافية.

لقد كان ولا يزال موقف الرئيس ترامب والإدارة الأمريكية الذي أدى إلى وقف العدوان على غزة وإطلاق سراح الرهائن والأسرى والمعتقلين محل ترحيب وتقدير، إلا ان تصريحاته الداعية إلى نقل سكان القطاع إلى أماكن أخرى تقابل بالرفض العربي والدولي، وأن بإمكان الإدارة الأمريكية الاستثمار في السلام الدائم والعادل في المنطقة وفق ما تتوصل إليه الأطراف من اتفاقات في كنف الشرعية الدولية وأن يسبق ذلك كبح جماح الكيان المحتل في ارتكاب جرائمه في فلسطين المحتلة، ووقف عدوانه المتكرر على الشقيقتين سوريا ولبنان.

ونساند الجهود التي قامت وتقوم بها جمهورية مصر العربية ودولة قطر في رعاية المفاوضات إلى أدت إلى التوصل لوقف العدوان على غزة وندعوهما إلى مواصلة جهودهما لتحقيق الانتقال إلى المرحلة الثانية من الاتفاق

السيدات والسادة،

لقد عهدنا في ليبيا ومن قبل قيام الدولة الليبية على زمن الاباء والأجداد، ومنذ نشأتنا على أن قضية فلسطين قضية وجدانية ارتبطنا بها منذ أن تطوع أول فوج ليبي لنصرة إخواننا في فلسطين إلى هذا اليوم، ونحن لم ولن نعهد المساومة والتفريط تجاه أخوتنا في فلسطين مثلنا في ذلك مثل بقية اشقاؤنا العرب من المحيط إلى الخليج.

وسيظل سبب ومبعث لقاءنا اليوم وفي المستقبل قائما إلى اللحظة التاريخية التي يسترد فيها الشعب الفلسطيني كامل حقوقه غير القابلة للتفريط بقيام دولة فلسطين المستقلة كاملة العضوية في الأمم المتحدة.

تقبلوا أصحاب الجلالة والسمو والفخامة شكري وتقديري على هذه الدعوة النبيلة من أجل اتخاذ موقف يعبر عن الوحدة والتضامن.